[28] حسن النظر من لأوليائي واستدراج مني لأعدائي، أما وعزتي لانزلن بك بلوائي، ولأجعلنك وولدك غرضا لمصائبي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلوائي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب الحديث. أقول لا ريب أن الذي صدر من يعقوب انما هو ترك الأولى أعني اطعام ذلك السائل وكذلك جميع ما يوهم صدور الذنب من المعصومين (ع) فيجب تأويل الغضب بغايته - هنا - وهي منع ثواب ذلك المندوب الذي تركه يعقوب، ولو فعله لأثابه الله بصرف البلاء عنه، ويجب تأويل العقوبة بالبلوى وإن لم يتقدمها ذنب. محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحاق بن عمار عن الكاهلي، قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن يعقوب (ع) لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب أما ترحمني اذهبت عيني وأذهبت ابني فأوحى الله تعالى إليه لو أمتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلتها، وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا. قال الكليني وفي رواية اخرى فكان يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ ألا من أراد الغداء فليأت الى يعقوب وإذا أمسى نادى من أراد الع شاء فليأت الى يعقوب. ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن عدة من _____